الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الوزيـــــر

رقم: ...282.../أ.خ.و/2019

الجزائر في ...30 أفريل 2019

رسالة إلى الأسرة الجامعية
بمناسبة ذكرى عيد العمال

يسعدني، ونحن نحتفل بذكرى عيد العمال الذي يصادف الأول من ماي من كل سنة، أن أتقدّم لكافة مكونات الأسرة الجامعية والعلمية وخاصة منهم العاملين في القطاع من أساتذة وباحثين وموظفين وعمال ومسيرين بأحر التهاني وأزكاها.

وأودّ أن أغتنم هذه السانحة لأتوجه بخالص التحية إلى الأساتذة الباحثين وأن أحيي فيهم روح المسؤولية والإخلاص والتفاني في العمل.

زميلاتي زملائي، إنّ الاحتفال بهذا العيد يأتي، هذه السنة، والجزائر تمر بمرحلة هامة في تاريخها، في خضمّ الحراك الشعبي والهبّة المواطنية التي تعرفها البلاد، لعلّ من مقتضياتها إمعان النظر وإعمال الفكر في النهضة التعليمية التي حققتها بلادنا.

إن تحديات اليوم هي ذات جوانب متعدّدة وتتعلق في المقام الأول بالاستجابة لمتطلبات المجتمع الجزائري وتطلعاته وتحقيق رغبته في التعلم والمعرفة والرفع من نوعية التعليم والتكوين العاليين، وتوفير الإمكانات الضرورية للتكفّل بالأعداد المعتبرة المتدفقة على مؤسسات التعليم العالي، والارتقاء بأداء الجامعة، تكوينا وبحثا وحوكمة وخدمة مجتمعية، إلى المستويات المأمولة، مما يتطلب منا تجنيد كل القدرات البشرية والمادية المتاحة، لتمكين الجامعة الجزائرية من منح شهادات تنافسية تتيح لحامليها نفس فرص العمل داخل البلاد وخارجها.

إنّ الوضعية الخاصة التي تمرّ بها بلادنا اليوم، تُملِي عليّ واجب مخاطبتكم مباشرةً، بصفتكم الفاعلين الرئيسيين في الحياة الجامعية ضمن حركية التغيير التي يعرفها المجتمع الجزائري.

لقد عبّرت الأسرة الجامعية، لاسيما الطّلبة، عبر ربوع الوطن، وبأسلوب حازم وحضاري عن مواقفها وآرائها. وهي، الآن، مطالبة بأن تثبت مجدّداً ما أبانت عنه من روح المسؤولية، عبر التحلّي باليقظة العالية بما يمكّنها من المحافظة على المكتسبات والاستعداد بوعي ونظام للمستقبل.

إنّني أريد اليوم، أن أطمئن الطّلبة باستمرارية المرفق العمومي للتعليم العالي في شتّى خدماته من تعليم وبحث وخدمات جامعية، وأدعو الأسرة الجامعية كافة إلى السّهر على أن تظلّ الجامعة فضاءً للعلم والمعرفة والنقاش الجاد في كنف احترام قيم الحرم الجامعي والحرية الأكاديمية، بما يكفل أخلقة السلوك الجامعي في كل مناحيه البيداغوجية والعلمية والإدارية والابتعاد عن كل ما من شأنه النيل من مصداقية الشهادة الجامعية وسمعة الجامعة.

وعليه فإنّه من واجبنا جميعا، أساتذة وطلبة وباحثين ومسؤولين، المحافظة على الجامعة الجزائرية والنأي بها عن أيّ انزلاقات مهما كانت طبيعتها، والتي غالباً ما تؤدّي إلى انحرافات لها عواقبها الوخيمة على النشاطات البيداغوجية والعلمية فضلا عن رهن المسار البيداغوجي للطّلبة.

وإن الأمل فيكم لكبير اليوم، في أن تجعلوا منها جامعة قويّة، تؤدي رسالتها على أكمل وجه، لفائدة الأسرة الجامعية والمجتمع الذي ينظر نظرة إكبار للجامعة الجزائرية ونخبتها بوصفها محطة أنظار الأمة ومعقد آمالها في التقدّم والتنمية.

إنّني إذ أنوّه، مجددا، بواجب الأسرة الجامعية في تحمّل مسؤوليتها المجتمعية، من خلال المساهمة في النقاشات البنّاءة المتعلّقة بمستقبل البلد وآفاق تطويره. أدعو كل مكونات الأسرة الجامعية للإسهام، كلّ من موقعه، في إرساء أجواء الاحترام والثقة والصّفاء، عبر إيلاء أهمّية خاصة للعلاقة بين إدارة المؤسّسة الجامعية والطّلبة والأساتذة، وذلك خدمةً للأهداف السامية للجامعة.

وزير التعليم العالي والبحث العلمي

الدكتور : بوزيد الطيب